

## جمع شتات المسنين والأيتام معا ضمانة لاحتواء أسري مفقود

دمج الكبار مع الأطفال في مؤسسة واحدة يقوي روابطهم الإنسانية



بدأت مصر تتوسع في دمج الأطفال الأيتام ومجهولي النسب والمشردين مع المسنين في دور رعاية اجتماعية واحدة تحت عنوان "الأسرة المفقودة"، حيث يعوض كلاهما الآخر بما يحتاجه من احتضان عائلي ودفء أسري، دون عزل الأجداد والجدات والأطفال وجعل كل فئة منهم في مكان مستقل، فلا أحد يسأل عنهم أو يختلط بهم، ليعيشوا في عزلة لا يعيشون إلا مع نفس الفئة التي ينتمون إليها.

أميرة فكري  
كاتبة مصرية

المشردين في مؤسسة واحدة، ثم اتسعت الفكرة ليمتد تطبيقها في دول أخرى. وميزة التجربة المصرية الجديدة أن مسؤولي دور رعاية كبرى وبعض المعنيين بحقوق الأطفال والمسنين، زاروا بعضا من هذه الدول للاطلاع عن قرب على طريقة الدمج والوقوف على فرص نجاحها، وتقويض النتائج السلبية.

وتجاوب عدد من المؤسسات الاجتماعية الخاصة مع التجربة، لكن بشكل أقرب للإقامة الدائمة بين كبار السن والصغار، بمعنى أن يكون هناك تعايش كامل في المسكن وتناول الطعام ومساعدة كليهما الآخر، حتى في أوقات التسلية وممارسة الرياضات البسيطة يشتركان في كل شيء بعيدا عن كونهما بلا أسرة تسأل عنهم.

وقالت هالة حماد خبيرة علم الاجتماع، إن فكرة الدمج أثبتت فاعليتها في كل الدول التي طبقتها، لأن أوجه النقص مثل العاطفة والحب والمودة والاحتواء الأسري، باعتبار أن كليهما يعيش وحيدا. وأضافت لـ"العرب"، أن أي شخص وصل إلى مرحلة متقدمة من العمر ويقيم في دار رعاية خاصة في أشد الاحتياج لشخص جديد في حياته يتسلفه ويحبه ويهتم به دون مقابل، ووجود طفل صغير معه طوال الوقت يجعله أكثر قدرة على صقل مهاراته البدنية والذهنية حتى لا يتأثر بالوحدة، ويمرور الزمن قد يفقد الذكرة وينطوي على نفسه ويصاب بالاكئاب.

وأوصى الخبراء بنسيان كريم الأساس الثقيل والتحديد وغيرها من الطبقات من المنتجات التي تتراكم على الوجه، فالجمال في 2021 سوف يتمحور حول البساطة.

وأشاروا إلى أن الرجال والنساء مستعدون لاعتناق أحدث اتجاه للعناية بالبشرة من كوريا الجنوبية الذي يشمل قمر روتيني الجمال على حفنة من المنتجات.

وكتشف أحدث الاتجاهات الرئيسية لعام 2021 التي ظهرت في التقرير السنوي لموقع "بي انترست بريديكتس" الذي نشر

ولفتت إلى أن المسنين بطبيعة حالهم، وتحديدًا من تدفعهم قسوة الظروف للعيش في دور رعاية، يتسوقون لمن يشعرهم بالمسؤولية، ويعيد إليهم قيمة الحياة، لأنهم بمجرد دخولهم المؤسسة الاجتماعية يفقدون أي أمل في البقاء أحياء، أما لو أقام معهم أطفال يتنامى لديهم الإحساس بقيمة أنفسهم، ويستشعرون بأن حياتهم لها معنى وهدف.

ولدى بعض المؤسسات الاجتماعية التي تطبق الفكرة أهداف أخرى من الدمج، كأن يكون وجود الأطفال مع المسنين بمثابة طريق أمثل لشفائهم بدنياً من صعوبة الحركة، فبدلاً من تلقيهم العلاج الطبيعي الذي يساعد على تحريك أعضاء الجسم، يقوم الصغار بهذه المهمة من خلال دفع الكبار إلى ممارسة نشاطات بدنية بالتفاعل معهم والتسلية.

**فكرة الدمج أثبتت فاعليتها في كل الدول التي طبقتها، لأن الطرفين يعوضان بعضهما في كل أوجه النقص**

ويزداد احتياج الكبار والصغار في دور الرعاية للعيش معا في ظل عدم وجود أسر تسأل عن الطرفين أو تهتم بالتواصل معهم، بالتالي فالدمج يضمن أن تكون هناك عائلات صغيرة مكونة من جد و جدة وطفل، ويتبادل كل منهم الحديث مع الآخر، ويعوضه عن الحنان والاحتواء المفقود ويمنحه مشاعر إنسانية إيجابية. وأشارت هالة حماد لـ"العرب"، إلى أن المسنين والصغار عندما يعيشون معا لا يباليون بسؤال الأقارب عنهم أم لا، فقد وجدوا البديل في ظروف مماثلة، وغالبا ما تكون المشاعر صادقة وبعيدة عن التزييف والكذب والنفاق، بعكس بعض أبناء

### حفاظا على نفسية الكبار والصغار معا

المسنين مثلا، فإنهم يسألون عنهم بدافع تادية الواجب وليس بغرض العاطفة. وإذا كان الكبار يعوضون وحدهم بالصغار، فالأطفال في هذا المكان يشعرون بأن معهم الأهل والسند، فهناك جدة تحكي حكايات وقصصا قديمة وجذابة وتنقل إليهم خبرات حياتية يصعب أن يفتقدوا منها طوال فترة إقامتهم بالمؤسسة الاجتماعية، وتدمجهم بكل ما يحتاجونه من معلومات ومشاعر نبيلة، فضلا عن حنان الأئمة المفقودة.

ويرى مؤيدون للفكرة أن دور الرعاية، وإن كانت مهتمة بالأطفال وتوفر لهم كل شيء لتعويضهم عن الإحتواء الأسري، فإن إقامتهم مع الأجداد توفر لهم الدفء بعيدا عن المكسب المادي، ففي النهاية كل استشاري اجتماعي أو نفسي في المؤسسة يقوم بدوره مقابل راتب، أما الكبار فيحتضنون الصغار بدوافع أنوية. ويقول هؤلاء، إن الفئة الأولى أن يقيم معها أطفال، هم المسنون الذين يمثل وجود الصغار في حياتهم أفضل تعويض عن الفترة التي قضوها بلا أبناء يمنحونهم عاطفة افتقدوها لسنوات طويلة.

وأكد أحمد مصيلحي رئيس شبكة الدفاع عن الطفل المصري، أن الصغار بطبيعتهم يدخلون في حالة نفسية سيئة ويرفضون تقبل الإقامة الدائمة بمؤسسة اجتماعية عندما يصلون إلى سن معينة، ويطلبون الانتقال إلى حياة فيها احتكاك مع المجتمع، ووجود المسنين في حياتهم يزيد بداخلهم الشعور بالطمأنينة. وأوضح لـ"العرب"، أن الخوف الوحيد لدى بعض الحكومات للتوسع في الدمج بين مؤسسات الأطفال والمسنين، أن تكون هناك صعوبة في التأقلم، أو تصعب السيطرة على تصرفات شريحة من الصغار ليتنمروا بكبار السن ويسخرون منهم، وفي هذه الحالة قد يتم تدمير نفسية المسن الذي لن يستطيع مجازاة الصغير في نفس السلوك.

أوردت مجلة "انستابل" أن عشبة عنب السب "Bearberry" تتمتع بالعديد من الفوائد الجمالية، حيث أنها تمتلك بتأثير مضاد للشيخوخة وتعمل على تنظيف البشرة على نحو عميق. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن عشبة عنب السب تتركز بمضادات الأكسدة وتحمي البشرة من التجاعيد الناجمة عن الأشعة فوق البنفسجية، كما أنها تحارب ما يعرف بالجذور الحرة التي تعجل بشيخوخة البشرة.

وتشتمل عشبة عنب السب أيضا على مادة "أربوتين" التي تقضي على البقع الصبغية وتحمي البشرة منها، حيث كشفت بعض التجارب والدراسات أن استخدام هذه العشبة ساعد على تفتيح مناطق فرط التصبغ الناتج عن أشعة

## عشبة عنب السب تنظف البشرة وتحميها من التجاعيد

الشمس فوق البنفسجية. وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك خلاصة عشبة عنب السب بتأثير مثبط للالتهابات كما أنها تعمل على تنظيف البشرة على نحو عميق، ما يساهم في الحصول على بشرة موحدة ونقية تخلو من الشوائب والبثور وحبوية.



## تدخين الماريجوانا يقلص من فرص الحمل

واشنطن - كشفت دراسة أنجزتها المعاهد الوطنية للصحة بالولايات المتحدة أن النساء اللاتي يدخن الماريجوانا يواجهن صعوبة في الحمل أكثر من غيرهن.

وكشفت الدراسة أن النساء اللاتي أبلغن عن تعاطي مواد مثل الماريجوانا أو الحشيش في الأسابيع التي سبقت الحمل أو اللاتي كانت اختبارات بولهن إيجابية للقب، أقل عرضة بنسبة 40 في المئة للحمل في كل دورة شهرية عن غير المدخنات.

في حين أنه في كل دورة شهرية، كانت النساء اللاتي تعاطين القنب في الوقت الذي كن يحاولن فيه الحمل، لديهن فرص أقل بنسبة 41 في المئة من اللاتي لم يتناولن القنب.

وكان الاختلاف أكبر عندما تم تحليل النسبة المئوية للحوامل، حيث أن 42 في المئة فقط ممن تعاطين الحشيش كن قادرات على الإنجاب مقارنة بـ66 في المئة من غير المدخنات. وأشارت الدراسة إلى أنه "كان لدى مستخدمات القنب أيضا اختلافات في الهرمونات التناسلية التي تشارك في التبويض، هذه الاختلافات قد تكون قد أثرت على فرص الحمل".

ولفت معدو الدراسة إلى أن البحوث التي أجريت على الحيوانات كشفت أن تعاطي القنب قد يكون له تأثير على بطانة الرحم. وجمع الباحثون هذه البيانات من دراسة شملت أكثر من 1200 امرأة تتراوح أعمارهن بين 18 و40 عاما، تعرضن لإجهاض مرة واحدة أو مرتين، وشاركن في الدراسة على مدار ست دورات شهرية أثناء محاولتهن الحمل أو أثناء حملهن.

وأقر الباحثون بأن العدد الذي تمت متابعته خلال الدراسة كان صغيرا، وأوصوا بتوخي الحذر لدى تناول القنب.

والماريجوانا هي نبات يحتوي على مواد كيميائية تؤثر على الجسم، وعند تدخينها أو تناولها تنتقل هذه المواد إلى الجنين عبر المشيمة. هذا وتوصلت دراسة هولندية سابقة إلى أن تعاطي النساء الحوامل للماريجوانا أثناء فترة الحمل، يؤثر بالسلب في نمو منقطة بمخ الأجنة مسؤولة عن الإدراك وصنع القرار والذاكرة.

وقال الباحثون إن "تناول الماريجوانا أثناء فترة الحمل يجعل بنية دماغ الأطفال غير طبيعية".

واستخدم الباحثون التصوير بالرنين المغناطيسي لفحص أدمغة 54 طفلا، من 6 إلى 8 سنوات، تعرضوا لدخان الماريجوانا وهم في بطن أمهاتهم، وقارنوا حالتهم بحالة 113 طفلا لم يتعرضوا لدخان التبغ أو الماريجوانا أثناء الحمل.

وتوصل الباحثون إلى أن الأطفال الذين تعرضوا لدخان الماريجوانا أثناء حمل أمهاتهم، كانت لديهم قشرة الفص الجبهي أقل نموا عن حجمها الطبيعي، وهي منطقة من الدماغ مسؤولة عن الإدراك وصنع القرار والذاكرة، وذلك بالمقارنة مع غيرهم من الأطفال.

وأكد الباحثون أن نسبة تتراوح بين 2 و13 في المئة من النساء في جميع أنحاء العالم يتعاطين الماريجوانا خلال فترة الحمل، وهذه هي الدراسة الأولى التي ترصد آثار تعاطي الحشيش على بنية الدماغ عند الجنين.

وكشفت الدراسات أن تعاطي الماريجوانا أثناء الحمل قد يؤدي إلى زيادة خطر إنجاب طفل أصغر عند الولادة، وقد يزيد أيضا بشكل طفيف من خطر ولادة جنين ميت. كما ربطت دراسة حديثة بين تعاطي الأم للماريجوانا أثناء الحمل وبين الصحة العقلية والمشكلات الاجتماعية ومشاكل النوم عند الأطفال.



مخاطر لا حصر لها

## الجمال في 2021 يتمحور حول البساطة

مؤخرا، كيف أن البحث عبر الشبكة العنكبوتية يركز الآن على المنتجات والتقنيات التي تعطي جمالا طبيعيا دون مغالاة.

وقال خبراء الجمال إنه من بين أهم فوائده التوقف عن استخدام المكياج أن البشرة ستبدو أكثر نقاء ونضارة وصحة على المدى الطويل، لافتين إلى أنه إذا وضع كريم الأساس والمساحيق جانبا، ستكون البشرة قادرة على التنفس أكثر. وأشاروا إلى أنه من مزايا الاستغناء عن المكياج، إظهار الجمال الطبيعي، والخروج إلى الملأ دون مكياج، من شأنه

وأوصى الخبراء بنسيان كريم الأساس الثقيل والتحديد وغيرها من الطبقات من المنتجات التي تتراكم على الوجه، فالجمال في 2021 سوف يتمحور حول البساطة.

وأشاروا إلى أن الرجال والنساء مستعدون لاعتناق أحدث اتجاه للعناية بالبشرة من كوريا الجنوبية الذي يشمل قمر روتيني الجمال على حفنة من المنتجات. وكتشف أحدث الاتجاهات الرئيسية لعام 2021 التي ظهرت في التقرير السنوي لموقع "بي انترست بريديكتس" الذي نشر

برلين - قال خبراء الجمال في الاتجاهات القادمة لروتين الجمال اليومي في 2021 ستركز على القليل من المكياج والمنتجات التجميلية والمزيد من الجمال الطبيعي.

وأكدوا أن الأشخاص طوروا ميلا للجمال البسيط بعيدا عن طبقات كريم الأساس و"الهيايلايتر" اللذين كانا أساسيين في المكياج. لافتين إلى أن الأمر الآن أصبح يتمحور حول السماح للجمال الطبيعي بالتألق من خلال اتجاه جمال يعد بالمواسلة في نفس الاتجاه في 2021، بحسب ما نقله موقع جاكارتا بوست.